عنده منه وعرض عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله فامره جبريل ان يضعها بين آيتي الربا والدين انتهى وأما قول
السائل انه لم يرتب بهذا الترتيب الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينافي ذلك لانهم انما
رتبوه على ما سمعوه منه وبينه لهم موضع كل سورة منه كما بين لهم موضع كل آية منه فهو
توقيفي كما هو مذهب جماعة قال ابو بكر ابن الانباري انزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا
ثم فرقه في بضع وعشرين سنة كانت السورة تنزل لامر يحدث والآية جوابا لمستخبر ويوقف
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف
كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن انتهى وأما
كون المدارسة كانت بجميع القرآن في جميع سني المدارسة او بقدر ما انزل منه فقد علم جوابه
مما اسلفناه عن صاحب البرهان من انه صلى الله عليه وسلم انما كان يعرض على جبريل كل سنة
ما كان يجتمع عنده منه وقد اندفع بذلك قول السائل فان قيل بالكلي لانه لم يقل احد بذلك
وأما كون آخر آية نزلت قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فليس كذلك فقد نقل الحافظ
السيوطي في النوع الثامن من كتابه الاتقان خلافا في ذلك وخرج احاديثا
متعددة اسند بعضها الى ابن عباس رضي الله عنه قال فيه آخر آية نزلت قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية قال وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع
ليال ثم استطرد الجلال السيوطي في كتابه المذكور ذكر احاديث في كل منها آية قيل بانها آخر
نزولا فمنها ما هو في بيان الاحكام ومنها ما هو في غير ذلك ومن راجع الكتاب المذكور وقف على ذلك
ولولا خوف الاطالة الموجبة للسآمة والملالة لاوردنا ذلك هنا والله اعلم قاله رحمه الله وكتبه
الفقير عبد الرحمن عيسى بن مرشد العمري الحنفي عامله الله ووالديه بلطفه الخفي ه

وفي طبقات الكفوي في الكتيبة التاسعة ما نصه قال في التيسير في تفسير بسم الله [illegible]
كان شيخنا الامام الخطيب الاستاذ ابو محمد اسماعيل بن محمد النوحي النسفي
روى لنا عن بعض اولاد علي رضي الله عنه ان الله لما خلق القلم قال له اكتب بسم الله [illegible]
فبكاء اسم الله وله القلم وانشق نصفين فوضع راسه على اللوح كذلك مشقوقا
الف عام حتى رحمه الرب فاسمعه الاسمين الرحمن والرحيم فالتام احد الشقين بجاه احد
الاسمين والتام الشق الثاني بجاه الثاني وقالوا في حذف الالف من بسم الله من
الكتاب حكمة خفية وفيه نقطة فكرة اي حار القلم فحذف الالف في الكتابة فصارت
هذه النقطة نقطة فكرة لاهل الكتابة انتهى ه

وقال العلامة ابو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي حذفت الالف من بسم
في الخط تخفيفا لكثرة الاستعمال فلو كتبت باسم القاهر او باسم القادر فقال الكسائي
والاخفش تحذف الالف وقال الفراء لا تحذف الا مع بسم الله لان الاستعمال انما كثر
فيه فاما في غير اسم الله فلا خلاف في ثبوت الالف انتهى

ومن غريب ما قيل في الرحمن انه اعجمي بالخاء المعجمة فعرب بالحاء قاله ثعلب
ه منه رحمه الله

سميت فاتحة الكتاب بالسبع المثاني لتكرارها في الصلاة كما جاء عن عمر رضي الله عنه
بسند قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لانها تثنى
بسورة اخرى او لانها نزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة فقطعها الله [illegible]
وقيل لانها استثنيت لهذه الامة حيث لم تنزل على من قبلها او لما فيها
من الثناء انتهى ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)